Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنذ ذهابه إلى كاليفورنيا فى عام ١٩٣٧ واستعادته لقوة الأبصار بشكل ملحوظ وانضمامه إلى جمعية الفيدا الصوفية وهو يكتب عن التصوف بعد أن درس فلسفة الفيدا مع أحد المتصوفين الهنود ولم يمنعه من التصوف فى الفترة الأولى سوى الاعتداد بذكائه وكان عليه لكى يدخل إلى قصر الايمان أن يلقى بأشياء كثيرة عند مدخله وعلى الأخص عقله الواعى ومنطقه وطريقة تفكيره و « شطارته » . ويعلق على تجربته بعد تعاطى عقار المسكالين فى كتابه « أبواب الحس الادراكى » بقوله : « وبالنسبة لأى إنسان يهتم بالانسانية وبقدراتنا الكامنة العظيمة ، فإن أى تجربة ، حتى ولو كانت ساذجة ، لها فائدتها إذا كانت ستشير إلى مايجب علينا ألا نفعله » ويسجل فى هذا الكتاب الخطوات اللازمة للدخول فى حالة من الوعى الصوفى المفتعل عن طريق عقار المسكالين ثم حالة التصوف وما لها من مغزى ثم انتهاء التجربة وعودته إلى المتعدد ففى « أبواب الحس الادراكى » فتح هكسلى الباب على مصراعيه عنوة ودخل وتعلم وخرج شخصاً مختلفاً تماماً .

« فالإنسان الذى يعود من هذا الباب فى الجدار سيكون إنساناً مختلفاً عن الإنسان الذى دخل منه . سيكون حكيما ولكن ثقته العمياء بنفسه ستقل ، سيكون أسعد بما كان ولكنه سيكون أقل رضى عن نفسه ، سيكون متواضعاً وسيعترف بجهله ولكنه سيكون مستعداً لفهم العلاقة بين الكلمات والأشياء ، وبين الفكر المنظم وبين هذا السر الذى لا قرار له والذى سيحاول دائماً ، وعبثاً ، أن يفهمه » .

وفى التجربة الصوفية يفهم الفرد ماهو المقصود بوحدة الكون والشخصية ويجلب له هذا الإحساس سعادة لا مثيل لها ويبدأ فى التخلص من العراك الداخلى فى شخصيته . ويقول هكسلى إن التأمل أو التجربة الصوفية تمكننا